

---

**الاستفادة من الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع  
لإثراء التصميم المعاصر" تجربة طلابية "**

**إعداد**

**أ.م.د/ مروة السيد محمد عبد الرؤف**  
**أستاذ التصميم المساعد بقسم التربية الفنية**  
**كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة**

**مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة**  
**عدد (٩٠) - أبريل ٢٠٢٥**

---



## الاستفادة من الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع

### إثراء التصميم المعاصر " تجربة طلابية "

إعداد

أ.م.د/ مروة السيد محمد عبد الرؤف\*

#### الملخص

تعد الرموز والدلالات الفنية والتعبيرية للأشكال الهندسية وخاصة المربع من أهم الأدوات التي تحمل مضامين ورسائل خاصة لها دلالات ومعاني مرتبطة بالثقافة، حيث تختص الأشكال الهندسية بالنظم التي تظهر في التصميم ومدى ارتباطها بالحلول الجمالية المختلفة للعلاقة بين الشكل واللون والأرضية وذلك عن طريق مداخل وآليات متعددة داخل مساحة التصميم حيث اعتمد الكثير من الفنانين التشكيليين في تعبيراتهم الفنية على تناول المربع كوحدة تشكيلية واحدة متخذين منها أساساً لبناء ما يشكلون من فن فلقد تنوعت أساليبهم التشكيلية واختلفت مذاهبهم الفنية عند تناول تلك الأشكال الهندسية وبخاصة المربع، لما للمربع من دلالات نفسية كثيرة .

فالمربع من أكثر المفردات الهندسية التي استخدمها الفنانون في أعمالهم على مر العصور، بالإضافة إلى كونه أساس الأشكال الرباعية جميعاً بعد إحداث التغيرات اللازمة في أضلاعه أو زواياه، بالإضافة إلى مجموعة من التغيرات التشكيلية للمربع، فمنها ما يتصل بتقسيم المربع الواحد إلى عدد من المثلثات ، ومنها أمثلة للأشكال المشتقة منه، وهي أشكال ذات بعدين نشأت بالحذف والإضافة والتراكب ومنها ما يمثل تكوينات تعتمد على عدد مزدوج من المربعات.

وتهدف هذه الدراسة إلى تكوين رؤية استلهامية من المربع بما له من الدلالات الرمزية والفنية والكشف عن العلاقة التكاملية بين رمزية الشكل والمضمون للمربع في تحقيق بنائية الشكل التصميمي ودراسة المعالجات اللونية ورمزيتها للتصميمات المنفذة من خلال تناول المربع وتقاطعات الخطوط له في ضوء التصميمات المنفذة لإثراء التصميم المعاصر والقراءة الفنية للأعمال التصميمية لدى طلاب قسم التربية الفنية.

#### المقدمة:

تعتبر الدلالة الرمزية للون والشكل مؤشراً حقيقياً للعديد من المعاني التي ينقلها الفنان للمتلقي والتي تعكس الدلالات الحقيقية لثقافة المجتمع، وتعطى ثراءً جمالياً يتحقق في منظومة التذوق الفني (١٢: ١٥٨).

\* استاذ التصميم المساعد بقسم التربية الفنية . كلية التربية النوعية . جامعة المنصورة

فما زال العلماء فى علم النفس مشغولين بالإنسان الى أبعد ما يستطيع، وما زالوا يريدون الإبحار فى أعماق النفس البشرية بمختلف الدراسات والتحليلات وتعتبر الدلالات النفسية للأشكال الهندسية هي أحدث نظريات تحليل الشخصية المتاحة اليوم، كما أن هناك فكاراً منذ القدم يقف وراءها ويصفها بأنها مزيج من نظم التفكير (كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الأنتروبولوجيا، والفلسفة، وفن العمارة والتشييد، وعلم الفلك) فليس هناك شئ أو شكل مثالى بعينه فكل شكل له نقاط القوة ونقاط الضعف التي تحتاج إلى تحسين(٢:١٨).

كما يشكل الرمز سمة اساسية فى بنيته التكوينية ككونه المسئول عن إنتاج مضامين العمل الفكرية والتعبيرية وكل ما يتعلق بالجانب النفسى والسيكولوجى على اعتبار أن مرجعيات الرموز التي يتم توظيفها من قبل الفنان على سطح العمل تنبع من مؤثرات خارجية على تماس مباشر بملكاته الفكرية والنفسية وما ينتج عنهما من اعمال فنية، حيث يعد الرمز من اقدم الإنجازات الإنسانية فى الفنون التشكيلية والتي باتت من اول رسوم الكهف والتماثيل الحجرية والطينية بأشكالها البشرية والحيوانية، فلم تكن هذه الاعمال عبثية فى غايتها بل كانت بمثابة تراجم رمزية لمفاهيم الإنسان ومعتقداته آنذاك (٦:٢١٢).

حيث تعتبر الاشكال الهندسية من أهم الأشكال المتناولة فى الفنون على مر العصور بإختلاف رمزياتها ودلالاتها عبر العصور فقد استخدمت منذ بداية الفن البدائى حيث استخدمت بها الخطوط المستقيمة المتوازية والمتقابلة والمنحنية والدوائر المتداخلة ومنها ما هو محفور على الأسطح المختلفة على الجدران والأوانى، كما تعد الأشكال الهندسية مصدراً خصباً لإستنباط الحلول التصميمية والاستفادة منها فى المجالات الفنية المختلفة.

حيث اتخذت الأشكال الهندسية فى الفن الحديث مكانتها فبعد أن كان يتم بناء وتحليل الأعمال الفنية وفق نسب رياضية للعمل الفني سواء فى أشكال مسطحة أو مجسمة فى حد ذاتها باعتبار أنها تمثل القانون الأساسى لبناء الكون وهي الجوهر الحقيقى لكل الأشكال الموجودة فى الطبيعة.

فالاشكال الهندسية المتعددة الانواع والتي تخرج من رؤوسها الخطوط الهندسية المتقاطعة لتشكل مساحات فى شكل وحدات أو خلايا هندسية ذات زخارف لتوجد ثراءً فنياً نتيجة لرؤيتنا لتراكيباتها الفنية، هذا الثراء الذى قام على أسس وقواعد توالد الوحدات الهندسية الكبيرة وانقسامها إلى خلايا هندسية صغيرة تكون شبكة هندسية محكمة البناء الفنى الهندسى وترتبط كل خلية من هذه الخلايا بعلاقات قوية بالإخرى بحيث لايمكن الفصل بينها وبين ذلك الكم المتوالد من الخلايا التي تملأ مساحاتها التشكيلية الهندسية التي قد صممت لتعيش داخل هذه المساحات ،وقد أحدثت هذه الاشكال ردود فعل داخلية فى الانسان وانعكست عليه بصور مختلفة من الإنبهار، ونحن نقف أمامها لنبدى الإعجاب والثناء دون التحليل والتصنيف لها ودون الكشف عن قواعد وقوانين توالدها وتداخلاتها العلمية غير مستنبطين لمواطن القوة والضعف فى أسس التصميم(٧:١١٥).

حيث تعتبر الأشكال الهندسية في الطبيعة أكثر تعقيداً من الأشكال الهندسية التي يصنعها الإنسان وبالأخص المصمم، حيث استمد المصممون من الأشكال الهندسية نماذج كثر لتصميم الكثير والكثير من التصميمات الفنية على مستوى الفنون القديمة والمعاصرة.

لذا تعد الطبيعة نموذج حي للبناء الهندسي، لأنه ينتظم ضمنها الأشكال الهندسية الرياضية المختلفة، فالشمس كروية، والأشجار مخروطية، والحلزون لولبي، وخليية النحل سداسية، وبلورات بعض المعادن مكعبة الشكل، وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة.

فمن الجدير بالذكر بأن نهتم بتناول المربع لأنه من أهم الأشكال الهندسية التي تتسم بالإتزان والاستقرار والتي تناولتها الفنون والحضارات على مر العصور في جميع فروعها، فعند تناول المربع في الأعمال الفنية المختلفة نجد المصمم نفسه مقيداً باستخدام أشكال صلبة لا يستطيع الخروج منها تصميمات تتسم بالحركة والديناميكية للحصول على قيم جمالية مبتكرة (٣: ٩٣).

ويعد المربع والدائرة من أهم الأشكال المستخدمة كقاعدة لكل الأشكال الهندسية الفنية وغيرها من العلوم التطبيقية فلغة الأشكال الفنية ومنها الهندسية واللغوية بجميع أشكالها لاتخرج عن أصل واحد وهو المربع أو النقطة المربعة والتي يتولد منها النقط المستديرة نسبة للحركة، فالمربع في سكونه يدل على المكان وفي الحركة يدل على الزمان، فهو أصل الدائرة ولكن في صورته متحركة (١٣: ٥٧٠).

### مشكلة البحث:

من خلال دراسة الباحثة دراسة شكل المربع كمفردة هندسية وما يحمله من الكثير من الدلالات الرمزية والفنية إلى جانب الدلالات الرمزية اللونية لاحظت الباحثة انه يمكن الإستفادة من الدمج بين تلك الدلالات سواء اللونية أو الشكلية في عمل لوحات تصميمية معاصرة منفذة من خلال طلاب قسم التربية الفنية للفرقة الثانية بمادة تصميم (١) حيث تظهر أهمية الرموز والدلالات اللونية والشكلية للمربع لتثري مجال التصميم.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- كيف يمكن الإستفادة من الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع كمدخل تجريبي لطلاب قسم التربية الفنية لإثراء مجال التصميم المعاصر؟

### فروض البحث:

- ١- يمكن تطبيق الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع من خلال المعالجات الفنية بالتصميم.
- ٢- تفترض الباحثة أن هناك علاقة إيجابية بين دراسة الأشكال الهندسية وخاصة المربع وإدراك القيم الجمالية والبنائية في التصميم.

### أهداف البحث:

- 1- التعرف على اهم الدلالات الرمزية للألوان وأهم الدلالات الرمزية للمربع.
- 2- تكوين رؤية استلهامية من المربع بما لها من الدلالات الرمزية والفنية له لإثراء مجال التصميم.
- 3- تحقيق العلاقة التكاملية بين رمزية الشكل للمربع واللون في إثراء مجال التصميم

### أهمية البحث:

- 1- إثراء التصميمات المستوحاة من الأشكال الهندسية وبخاصة المربع.
- 2- إثراء مجال التصميم من خلال التنوع في مصادر استلهام المفردات التشكيلية الهندسية وخاصة (المربع) وأساليب الصياغات التصميمية له.
- 3- التوصل لتصميمات مستحدثة ومتنوعة من خلال الأشكال الهندسية وخاصة المربع.

### حدود البحث:

#### حدود موضوعية :

- يقتصر البحث على دراسة الدلالات الرمزية للمعالجات الفنية للمربع كمفردة تشكيلية.
- يركز على الكشف عن العلاقة التكاملية بين الشكل والمضمون للمربع في تحقيق بنائية الشكل التصميمي.

#### حدود بشرية:

تقتصر الدراسة علي مجتمع البحث وهي الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية بمنية النصر وعددهم (١٧) و تشتمل عينة البحث على عدد (١٢) طالب وطالبة من الطلاب المقيدين بذات الفرقة وذلك للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ للفصل الدراسي الثاني.

#### حدود مكانية:

تم تطبيق المقابلات الخاصة بالتجربة ومراحلها التطبيقية في قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بفرع منية النصر التابع للمنصورة.

#### حدود زمانية:

تم تنفيذ تجربة طلابية لعينة البحث في العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ على مدار الفصل الدراسي الثاني لمادة التصميم وذلك من خلال ٤ مقابلات مع الطلاب

## منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي في وصف وتعريف الدلالات الرمزية واللونية للمعالجات الفنية للمربع كمفردة هندسية، كما يتبع البحث المنهج شبه التجريبي من خلال التجربة الطلابية حيث هدفت إلى إنشاء تصميمات زخرفية قائمة على المربع كمفردة هندسية بدلالاته الرمزية وأشكال المعالجات الفنية واللونية المختلفة له بإستخدام العناصر البنائية والفنية للتصميم.

## إجراءات البحث :

### أولاً: عينة البحث:-

تتكون العينة من مجموعة من طلاب الفرقة الثانية البالغ عددهم (١٢) طالب وطالبة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بالمنصورة بفرع منية النصر للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ حيث قام أفراد العينة برسم المربع ووضع معالجات فنية مختلفة لتبرز دلالات المربع الشكلية واللونية من خلال تناول الطلاب الأشكال بمعالجات فنية مختلفة من خطوط وملامس والوان للتعرف من خلالها على الدلالات النفسية والرمزية لكل معالجة التي قام بها الطالب للشكل المربع .

### ثانياً: أدوات البحث:-

للتأكد من تحقيق أهداف البحث تم عمل الأتي :-

- ١- قامت الباحثة بتصميم استماره لتقييم الأعمال التصميمية المنفذة (بإستخدام نماذج جوجل) موجهة للأساتذة والمحكمين في تخصص التصميم بكليات وأقسام التربية الفنية، وقد احتوت الاستمارة على محورين أساسيين وهم:

### المحور الأول: الدلالات الرمزية واللونية للمربع وعلاقته بنائيات عناصر التصميم ويشمل البنود:

١. مدى نجاح تناول وحدة المربع كعنصر أساسي في التصميم .
٢. مدى ارتباط الدلالة الرمزية لوحدة الشكل مع الدلاله الرمزية للون في التصميم .
٣. مدى تحقق الدلاله الرمزية للمربع مع تناول الإيقاعات التكرارية في الخطوط والأشكال .
٤. مدى تحقق الدلاله الرمزية للمربع مع الخطوط المستخدمة في التصميم.

### المحور الثاني: حداثة استخدامات المعالجات الفنية بالأعمال التصميمية وتشمل البنود التالية

١. مدى نجاح توظيف المعالجة الفنية من حيث الملمس في التصميم .
٢. مدى نجاح توظيف المعالجة الفنية من حيث اللون في التصميم .
٣. مدى تناسب حجم الأشكال وتوافقها في الفراغ الداخلي للتصميم.
٤. مدى حداثة العمل للتوافق بين الخامه والتصميم المنفذ.

## مصطلحات البحث :

**الدلالة:** الإرشاد والإبانة والتسيد بالأمارة أو بأي علامة أخرى لفظية أو غير لفظية وقد يصحبها قصد من الدالّ وقد لا يصحبها ذلك القصد(١٧: ٣) .

**الرمز:** هو الشكل الذى يدل على شىء ما له وجود قائم بذاته يمثله ويحل محله، ويمثل مفاهيم وتصورات مجردة وهذا ما يميزه عن العلامة إلى موضوعات ملموسة مرتبطة به أو تعبر عنه. فالرمز يتدرج من علامة بسيطة إلى شبكة من العلامات معقدة إلى أشد تعقيداً لتجتمع فى آن واحد بين التعبير الواقعى والتعبير الرمضى، حيث أن الرمز يستمد قيمته أو معناه من الإنسان الذين يستخدمونه أى أن المجتمع الذى يضى على الرمز معناه و محاولة فهمه وتفسيره ، كما يجب أولاً دراسة وتحليل البناء الثقافى والإجتماعى فهذه الرموز بإعتبار أن المجتمع هو الذى يعطى لها معناها فمثلا المجتمع المصرى يعتبر اللون الأسود رمزا للحداد بينما يعتبر اللون الأبيض فى المجتمع الصينى هو رمزا للحداد(١٠: ١٨٩)

**الشكل المربع:** هو شكل رباعى يحده أربعة أضلاع مستقيمة وهو متساوي الأضلاع والمربع هو نتاج أربعة مثلثات متساوية الساقين، والمثلث يأتى من مربع انقسم نصفين إلى مستطيلين أو مربع انقسم إلى أربعة مربعات اذى نصفنا أضلعه الأربعة إلى أربعة مثلثات قائمة الزاوية من خلال قطريه (٨: ١٧٣)

## الدراسات السابقة:

١- دراسة "اسماء عادل حسين عبد العال"(٢٠٢٢) (١) بعنوان " فينوميولوجيا المكان وعلاقته بالنظم والبناء الهندسى للأشكال الجيومترية للتصميم"

حيث استهدفت الدراسة إيجاد حلول تصميمية من الأشكال الجيومترية المتأثرة بفينوميولوجيا المكان وعلم الظواهر ومدى إرتباطها بالوعى وطريقة إدراك الفرد لها وعلاقتها بذهنية التصميم ، وتكوين تصميمات بالأشكال الجيومترية من خلال دراسة القيم الفلسفية والجمالية للمكان من خلال إيجاد العلاقة التبادلية بين الشكل والمضمون للتصميم الجيومترى فى طرق تحقيق بنائية الشكل التصميمى.

٢- دراسة " ثناء سعد على شلبى "(٢٠٢٢) (٣) بعنوان " القيم الجمالية للمربع كمصدر لتحقيق الأبعاد الديناميكية للشكل واللون

حيث استهدفت الدراسة عمل تصميمات تعتمد على التنوع فى أشكال المربع من خلال التكرار وإضافة الألوان والتنوع فى مزجها وتنفيذ تصميمات تعتمد على تقنية خلط الألوان بطرق مستحدثة على برامج الكمبيوتر للتأثير على الشكل لتحقيق عنصر الحركة والديناميكية.



٣- دراسة " محمد عيسى حسنين محمد" (٢٠٢٢) (١١) بعنوان " الأشكال الهندسية كمدخل لتحقيق تكاملية الجوانب الجمالية والإستخدامية فى المشغولة المعدنية لدى طلاب كلية التربية الفنية"

حيث استهدفت الدراسة دراسة الأشكال الهندسية المنتظمة (المربع والمثلث المتساوى الأضلاع والدائرة) لتحقيق الهيئة الخارجية للمشغولة المعدنية إلى جانب الزخارف الهندسية والنباتية الإسلامية كما هدف هذا البحث إلى التأكيد على فكرة التكامل بين الجوانب الإستخدامية والجمالية في المشغولة المعدنية والبحث عن مداخل جديدة لتدريس مقررات أشغال المعادن بكلية التربية الفنية من خلال الإهتمام بتحقيق القيمة الوظيفية للمشغولة المعدنية، وتحقيق وظائف متنوعة للمشغولة المعدنية المعتمدة على الأشكال الهندسية المنتظمة.

٤- دراسة "محمد عثمان على المحيسى" (٢٠١٥) (٩) بعنوان "الألوان ودلالاتها النفسية والإجتماعية"

حيث استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على الألوان فى الحياة العامة ، كما تهدف إلى الأهتمام بأبعاد الألوان النفسية والإجتماعية والتربوية وأثرها على الإنسان ، وأيضاً الإسهام فى وضع قاعدة لونية لدلالات الألوان النفسية والإجتماعية والتربوية.

٥- دراسة "سامية عبدالعظيم طاحون، طاشكندي، سلوى محمد أمين عبدالعزيز" (٢٠٠٨) (٤) بعنوان " استخدام الأشكال الهندسية في ابتكار تصميمات بأسلوب التشكيل على المانيكان"

حيث استهدفت الدراسة دراسة الأشكال الهندسية (الدائرة والمربع والمثلث المتساوى الأضلاع) عن طريق تشكيلها على المانيكان بطرق مختلفة تتماشى مع الموضة باستخدام الأشكال الهندسية البسيطة وعمل ملابس قائمة على تلك الوحدات بشكل مرن وقائم بنائه على تلك الأشكال.

٦- دراسة "إسماعيل شوقى إسماعيل" (٢٠٠٣) (٢) بعنوان "الجنور المشتركة للأشكال الأساسية(المربع والمثلث والدائرة) ونظريات التصميم"

حيث استهدفت الدراسة دراسة ما هية الشكل وانواع وتصنيفات الأشكال فى الفن كما تناولت بالإستفاضة شرح الاشكال الهندسية المنتظمة كالدائرة والمثلث والمربع كما تناولتهم فى علم الكونيات ومدى اهتمام بعض المدارس الفنية والفنانين بالاشكال الهندسية.

### الإطار النظري للبحث:

يعد الشكل بمختلف أنواعه مصدراً خصباً لتجسيد الأنفعالات وإبراز الحاجات التي يعانى منها الفرد لعدم تحقيقه لها، فالفن يكشف أعوار اللاشعور لمعرفة العوامل الماضية التي لها دور مؤثر فى شخصية الفرد، حيث يعمل على إكساب الشخص هذا التوازن بينه وبين البيئة عن طريق ما يحققه من عمليات تنفيسية تتم من خلاله، وذلك لما تتيحه للفرد من فرص الإسقاط لمكوناته النفسية الداخلية ومفهومه عن الذات وعن الآخرين والتنفيس عن إنفعالاته وتجسيد عواطفه عن طريق الرموز الشكلية والبصري(٥: ٧٦٩).

فلقد لعبت الأشكال الهندسية دوراً مهماً في التجريب التشكيلي على مدى عدة مراحل فنية كلاسيكية حديثة ومعاصرة وشُكل بعدها الوجودي الواقعي للتعبير الرمزي من خلال دراسة مقصدها الجمالي وبالتالي أخضعت التجريب للقراءة، خاصة وأن عملية التشكيل في حد ذاتها هي إنجاز سواء للتصميم أو للتشكيل بوجه عام تتطلب بناء المخطط المبدئي أو الرسم الهندسي المسبق لها فعندما نرى الأشكال الهندسية بأنواعها مثل (الدائرة، المربع، المثلث وغيرها) يتكون لدى المشاهد إحساس أو شعور بقوة تأثيرها، وذلك التأثير يختلف ما إذا كنا نرى الشكل أو التصميم بحواف ناعمة ومنحنية مقارنة بحال رؤيتنا لشيء أو تصميم آخر بزوايا حادة وأطراف محددة. وهذا يؤكد أن للأشكال الهندسية معاني وتأثيرات كما للخطوط دلالات ومعاني، إضافة إلى أهميتها كجزء مهم في بناء رؤى التفكير التي نكونها كمهتمين.

فالأشكال لها أنواع كثيرة وخصائص لا يمكن حصرها، كما أن كل منها يحمل مضامين مختلفة للمتلقي، ولا يمكن إنتاج أي تصميم أو عمل فني دون استخدام الأشكال الهندسية حتى ولو كان التصميم كتابة نص فهي بالنهاية ستوضع ضمن شكل ما على الصفحة.

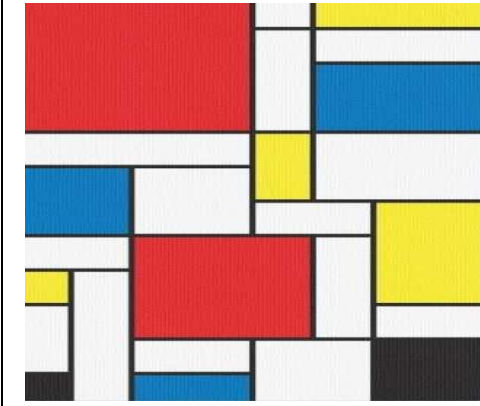
## أنواع الأشكال في التصميم :

ينقسم الشكل في التصميم إلى نوعين اثنين وهما كما يأتي:

- الأشكال الهندسية : حيث يعرف هذا النوع من الأشكال بإسم الأشكال المنتظمة، إذ يكون الشكل الهندسي محددًا بحواف واضحة وحادة، وزوايا حقيقية تعتمد على صيغ رياضية محددة مسبقاً، حيث يستخدم الفنانون عادةً الأدوات الهندسية لرسمها بشكل دقيق من الناحية الرياضية؛ كالمنقلة، والمثلث، والمسطرة، ومن أهم هذه الأشكال الهندسية والمتعارف عليها (الدائرة، والمثلث، والمربع، والمستطيل، والمضلع، ومتوازي الأضلاع، وشبه المنحرف، والبيضاوي، والشكل الخماسي، والشكل السداسي، والثماني وغيرها) والتي يتم تصنيفها بناءً على أضلاعها، وأطوالها، وعرضها، وزواياها، كما ظهرت حركات فنية عديدة اعتمدت في بدايتها على الأشكال الهندسية كفن التجريد الهندسي الذي أتى به الفنان موندريان.



شكل (٢) يمثل تناول الأشكال الهندسية مجمعة بالتصميم



شكل (١) يمثل تناول الأشكال الهندسية عند موندريان

- الأشكال العضوية : يعرف هذا النوع من الأشكال أيضاً باسم الأشكال الحرة، وهي الأشكال غير المتساوية وغير المنتظمة، وتختلف الأشكال الحرة عن الهندسية بعدم وجود زوايا محددة لها أو معايير تقيدتها، بالإضافة إلى عدم وجود أسماء خاصة بها بسبب لا نهائية احتمالاتها، حيث إنه يُمكن رسم خط منحنى ثم توصيله بنقطة بدايته ليكوّن شكلاً عضوياً حراً، وغالباً ما تتكوّن هذه الأشكال في الطبيعة ، كشكل سحابة أو ورقة شجر.



شكل (٤) يمثل تناول العضوى للأشكال بخطوطه اللينه  
مختلفة الاحجام والاشكال



شكل (٣) يمثل تناول العضوى للأشكال ومتمثلة في ورق  
الشجر

لذا فلأشكال من الواجهة التحليلية تعد بمثابة رسائل موجهة إلي الآخرين كما تصور أعماق شخصيات أصحابها أصدق تصوير، كما تعتبر الأشكال المرسومة رموزاً بصرية ذات دلالات نفسية معينة لما لها من علاقة وثيقة بالجانب اللاشعوري الخفي في شخصية الفرد، بما يعاينه من مشكلات وصعوبات

### وفيما يلي تتلخص وظيفة الأشكال في الآتي :

1. تنظيم المعلومات عبر العلاقات والفواصل.
2. تحويل المعاني والأفكار إلى رموز.
3. خلق الإحساس بالحركة، الملمس والعمق .
4. نقل وتوصيل العواطف والأمزجة.
5. تأكيد وخلق نقاط الدخول ومجالات الاهتمام .
6. إرشاد العين في التصميم إلى هدف محدد.

ومن هنا يتضح لنا أن الأشكال تنال أهمية كبيرة لإتاحة الحرية المطلقة للشخص كي يعبر بتلقائية كاملة وصراحة عن انفعالاته ومشاعره، وعالمه الداخلى دون إعاقه. ثم القيام بعد ذلك بدراسة رموزه الشكلية والربط فيما بينها، وتفسيرها(٥: ٧٨٣).

### رمزية المربع ودلالاته عبر العصور

يعتبر المربع من الأشكال التي ترمز بالاستقرار، وهو من اهم الأشكال الأكثر تداولاً كما أنه شكل مألوف وموثوق به ويمثل الصدق والصلابة والاستقرار. فنظراً لأن المربعات والمستطيلات لها خطوط مستقيمة وزوايا قائمة، فإنها تتمتع بمظهر رياضي متوازن للغاية. فهذه الأشكال تصرخ بالعقلانية والعملية والتوافق. وفيما يتعلق بالمربع فهو ليس من الأشكال البراقة ولا تبحث عن الاهتمام، فقد يجروا البعض على القول إنه يوحى بالملل، ومع ذلك قد يحترفها المصممون الأذكياء أو يغيرونها لإضافة الاهتمام إلى التصميم.

حيث تتكون كافة مواقع الويب من النمط الشبكي باستخدام المستطيلات والمربعات. وتقرأ العين هذه الأشكال بسهولة، ولهذا السبب فإن معظم النصوص موجودة داخل هذه الأشكال. كما ترمز المربعات عادةً للمتانة والقوة والاكتمال في التصميم والهندسة المعمارية، حيث يرتبط المربع ارتباطاً وثيقاً بأفكار المجتمع والمساواة وتعتبر معظم الأديان أن المربع هو رمز للألوهية. فالمربع هو التوازن المثالي بين أربعة نقاط في المسيحية، كما يرتبط المربع بنهاية الزمان.

كما يمثل المربع التقدم والإتقان، كما أن المربع والبوصلة هما الرمزان الرئيسيان للماسونية، ويعتبر المربع من أهم الأشكال الهندسية التي لها أهمية كبيرة في تصميم ورمزية الفن والعمارة الإسلامية إلى جانب الدائرة والمثلث، فهو أحد الأشكال الأساسية الثلاثة في الفن الإسلامي. وهو يؤكد على قوة المسجد، وأساس الإيمان، وقوة اللبنة الأساسية للدين، فالانطباع العام للمربع

هو الاستقرار والاعتماد. وأنه قاعدة الهرم والشكل الذي تستخدمه لبناء مركز الدائرة. تشمل التوازنات القوية الأخرى التي تنعكس في المربع

ويرمز المربع في البوذية إلى الارتباط بالأرض. ولكن عندما يوضع المربع داخل دائرة (التي ترمز إلى الكل الأبدي) فإنهما معاً يمثلان الارتباط بين الإنسان والإله.

كما أن العلاقة بين اللون والشكل تنبع في قيمتها التعبيرية من خلال توظيف الألوان مع الأشكال، فلكل شكل دلالة التعبيرية والرمزية حيث تنحى الأشكال الهندسية الحادة بإتجاه مجموعات الألوان اللامتبائية وأن الألوان الحادة تظهر وتنحى الأشكال الهندسية المنحنية نحو مجموعات الألوان المنسجمة ، كما توحى الأشكال الهندسية الحادة ذات الخطوط المتعامدة الإحساس بالتوازن والاستقرار وبذلك يمكن استخدام ألوان باردة أو دافئة ذات قيم متدرجة كما تدعم الأشكال ذات الخطوط المائلة التباين في التكوين العام، ولذلك من المفيد استخدام ألوان لها درجة التباين نفسها. كما يتم توظيف اللون لفصل عناصر التصميم الداخلي، أو التأكيد عليها من خلال إعطاء قيم لونية مختلفة لها.

#### الدلالات الرمزية للمعالجات اللونية بالتصميم

تعتبر الألوان ترجمة حقيقية لمزاج الإنسان للتعبير عن شخصيته ودوافعه وصراعاته وحاجاته وأحاسيسه ومشاعره وعلاقته الأسرية والاجتماعية وأنه يتوجه إلى الألوان التي تنقصه في أوقات مختلفة في حياته فهناك علاقة قوية بينرمزية اللون المفضل والشخصية، كما أن السمات اللاشعورية بالتعبير التلقائي حيث تضمن حرية التعبير من خلالها والإسهام بجانب كبير من الراحة النفسية وكذلك لعلاج بعض الأمراض التي تتراوح بين الإكتئاب وفرط النشاط (٩: ٣٦٧).

#### ١. الدلالة الرمزية للون الأحمر في التصميم

حينما يُستخدم اللون الأحمر في التصميم حيث أنه ولا سيما أنه لون النار والدم إضافة إلى ارتباطه الوثيق بالحب. وانه لون حيوي للغاية ويرمز للقوة والثقة والسلطة. كما يعتبر الأحمر لون المشاعر القوية ابتداءً من الغضب، التضحية، الخطر، والحرارة ووصولاً إلى الشغف والحب الملتهب.

#### ٢. الدلالة الرمزية للون الورد في التصميم

اللون الورد له درجات متعددة ولكل منها دلالة محددة في التصميم. فالوردي الفاتح غالباً ما يستخدم في تصميم المنتجات الخاصة بالفتيات الصغيرات، الورد الداكن يعبر عن الرومانسية والعواطف في حين أن الورد الفاقع يرمز للشباب والنضارة (١٤: ٥٢).

#### ٣. الدلالة الرمزية للون البرتقالي في التصميم

عندما نقوم بمزج اللون الأحمر الدافئ مع الأصفر الباهت للتفاؤل، كما نحصل على اللون البرتقالي والذي يعبر عن النشاط والطاقة ويمنحنا شعوراً بالانتعاش والصحة حيث أن للون البرتقالي درجات وظلال متنوعة لكل منها دلالات مختلفة:

• البرتقالي الفاتح (المشمسي) يمثل كل ما هو حلو ولطيف وفيه دعوة للحوار والمحادثة.

- البرتقالي الفاقع يُشير عادةً للحيوية والطاقة والشجاعة (١٥: ٩٧).

#### ٤. الدلالة الرمزية للون الأصفر

يعد اللون الأصفر هو لون الشمس، فالأصفر يبعث دوماً على التفاؤل ويرسم الابتسامة على الوجوه ويستخدم اللون الأصفر في التصميم للتعبير عن السعادة، والبهجة، والطاقة الإيجابية بالإضافة إلى صفاء الذهن والفكر العميق.

#### ٥. الدلالة الرمزية للون الأخضر

عند استخدام اللون الأخضر في التصميم نجد أن له دلالات متعددة فالأخضر الفاتح يرمز إلى النمو، الحيوية والتجديد، في حين أن الدرجة الأعمق منه ترمز للأناقة والثروة والوفرة.

#### ٦. الدلالة الرمزية للون الأزرق

يعتبر اللون الأزرق من أكثر الألوان استخداماً وتواجداً من حولنا، فالسماوات زرقاء، وكذلك المسطحات المائية التي تغطي جزءاً كبيراً من الكرة الأرضية، كما يُستخدم اللون الأزرق للتعبير عن القوة والسلطة وهو من الألوان التي تمنح شعوراً بالراحة والاسترخاء والتناغم مع الطبيعة كما تعبر الدرجات الأعمق من اللون الأزرق عن الحزن والاكئاب.

#### ٧. الدلالة الرمزية للون البنفسجي

يعتبر اللون البنفسجي أو الأرجواني لوناً منخفض الاستثارة، ويرتبط غالباً بالملوك أو الجلالة أو النبيل، فضلاً عن امتلاكه صفة روحية أو الغموض، فعادة ما يُستخدم اللون البنفسجي الفاتح في التصميم للإشارة إلى الضخامة أو البذخ، في حين أن الدرجات الأفتح منه تكون اللافندر مثلاً تستخدم للتعبير عن العاطفة (١٦: ٤٣).

#### ٨. الدلالة الرمزية للون البني

يحظى اللون البني بالكثير من الاهتمام فهو يمنح شعوراً بالتكامل والنظام والارتباط، حيث يستخدم اللون البني للتعبير عن البساطة، القوة، الاستمرارية والديمومة، والصدق

#### ٩. الدلالة الرمزية للون الأبيض

يعبر الأبيض عن البساطة، والنقاء، والبراءة والكمال. فهو يمنح أيضاً شعوراً بالحياد والفرغ، لذا يستخدمه الكثير من المصممين في التعبير عن النظافة، والعصرية والبساطة.

#### ٩. الدلالة الرمزية للون الأسود

يمثل الأسود القوة والضخامة والتعقيد، ومن جهة أخرى فهو رمز للشر والموت والغموض، كما تتباين دلالات اللون الأسود من الرسمية والقوة إلى الحزن والحداد، وهو بالتالي لون قوى لا مزاح معه. كما يمكن استخدامه ودمجه مع العديد من الألوان الأخرى لإيصال رسائل مختلفة،

فعلى سبيل المثال يمكن مزج الأسود مع الذهبي لإضفاء لمسة من الأناقة والرقي أو استخدامه مع الأبيض للتعبير عن البساطة والوضوح.

### تاسعاً : تجربة البحث: (الإطار العملي للبحث) الوصف العام للتجربة:

أعدت الباحثة التجربة من خلال وضع ضوابط لكيفية تناول الدلالات الرمزية واللونية للمعالجات الفنية للمربع كمفردة تشكيلية هندسية حيث أنه كشكل من الأشكال الهندسية التي تخضع للخطة التدريسية لمنهج الفرقة الثانية والتي جاءت منها فكرة البحث لتوظيفها وتكاملها مع المعالجات اللونية والإهتمام بالجانب الرمزي والنفسى لها عند تناولها مع الأشكال ليخرجوا منها بصياغات فنية جمالية تثرى التصميم الزخرفي.

وتتلخص هذه الضوابط في الآتي:

- ١- تطويع الوحدة التصميمية "للمربع" بشكل هندسي سواء الوحدة نفسها أو الخلفيات التصميمية سواء كانت تلك الخلفيات تأخذ تقسيمات شبكة هندسية أو تدرج لوني من خلال تقسيم المساحات في الشكل إلى مساحات متساوية أو متدرجة أو متقاطعة حسب رؤية كل طالب لتنفيذ العمل بنجاح مع الإستعانة ببعض الشفافيات سواء من خلال رسم الخطوط التي تغطي مساحة التصميم عامة سواء على شكل (مربع أو دائرة أو مستطيل أو مثلث أو شكل حلزوني) وذلك من خلال الحذف والإضافة - والملاصق المتنوعة - ووحدة الشكل.
- ٢- التوظيف الجمالي للوحدة التصميمية المنفذة " بوحدة المربع" من خلال التجربة المنفذة على طلاب الفرقة الثانية (عدد ١٢ طالب وطالبة) لأن مناهج التصميم تنص على تدريس العناصر الهندسية للفصل الدراسي الأول في مادة تصميم(١).

### تنفيذ التجربة:

#### المقابلة الأولى:

قامت الباحثة مع الطلاب في المقابلة الأولى بالدراسة التعريفية للأشكال الهندسية ككل والخواص الهندسية لكل شكل من الأشكال في تناولها تصميمياً وأهميته عبر الفنون القديمة والحديثة وهذه المقابلة المبدئية أهدافها معرفية لتوسيع الخبرة المعلوماتية للطلاب قبل البدء في عمل اسكتشات مبدئية لذلك الشكل.

#### ٢- المقابلة الثانية:

قامت الباحثة بعرض نماذج وصور مختلفة للمربع وتكراراته الشكلية واللونية مع تعريفهم بأهم الدلالات الرمزية واللونية للمربع وإلى ما يوحى استخدام تصميم المربع ورمزيته ودلالة استخدامه على مر العصور من خلال تصميمات جاهزه ليسهل استخدامها داخل التصميم، إلى جانب عرض كيفية استخدامها بشكل مناسب مع وضعها في خلفيات ذات تقسيمات هندسية منها ما هو

الاستفادة من الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع لإثراء التصميم المعاصر" تجربة طلابية " متداخل مع الوحدة ومنها ما هو هندسي منفصل عن الوحدة ولكن يربط استخدامهم العلاقات المكونه من الشفافيات للخطوط والألوان التي تقوم بعمل الأنسجام والوحدة والإيقاع والاتزان للتصميم وتخرجه في شكل فني ذو قيمة فنية عالية.

### ٣- المقابلة الثالثة:

قامت الباحثة بملاحظة العينة المأخوذة من الطلاب ومتابعتهم عند وضع التصميمات المبدئية بالقلم الرصاص وضرورة التأكيد على إبراز الدلالات الرمزية واللونية للمربع داخل التصميم الهندسي المتمثل في (المربع) وتم هذا من خلال شرح الباحثة للطلاب لكيفية إحداث معالجات فنية من خلال الالوان والخطوط والأشكال في التصميم على الورق الأبيض الكانسون في مساحة تصميمية ٥٠×٥٠ سم بألوان الجواش.



### ٤- المقابلة الرابعة:



قامت الباحثة بمتابعة المراحل النهائية للتصميمات المنفذة وبعد الإنتهاء من الأعمال تم عقد حلقة مناقشة لعرض الأعمال وتدريب الطلاب على قراءة وتحليل الأعمال من حيث الدلاله الرمزيه لشكل المربع مع الدلالة اللونيه من خلال المعالجات الفنية المتناولة داخل التصميم وفيما يلي يتم عرض جداول التحليل الفني لتصميمات التجربة الطلابية لإثنى عشر تصميم وتناول كل تصميم مع تحليل المعالجات الفنيه المستخدمه فيه لشكل المربع ومدى تحقيق الدلالات الرمزيه سواء للشكل او اللون داخل التصميم.





التحليل الفني للأعمال الطلابية التي تتناول الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع ومعالجاتها فنياً	
التحليل الفني للعمل	التصميمات الطلابية
<p>الخامة : ألوان جواش على ورق كانسون المقاس : ٥٠×٥٠سم</p> <p>التحليل الفني للعمل: استخدم في هذا العمل المربع بأكثر من تكرار سواء كان الشكل ثابت أم متحرك كما استخدم في التصميم مجموعة من الألوان الساخنة كالأخضر بدرجاته الفاتح منها والداكن على خلفيه هندسيه بالألوان الباردة من درجات الموفات المتنوعة الساخنة منها والباردة لتصنع إتران لوني بالتصميم، وكما يتخللها مجموعة من الخطوط الإشعاعية لتصنع مجموعة لونية تقوم بعمل شفافيات لونية على التصميم لتثري التصميم ككل .</p>	 <p>التصميم الأول شكل (٥)</p>
<p>الخامة : ألوان جواش على ورق كانسون المقاس : ٥٠×٥٠سم</p> <p>التحليل الفني للعمل : استخدم في هذا العمل المربع بأكثر من تكرار سواء كان الشكل ثابت أم متحرك مع استخدام مجموعة من الخطوط الطولية والعرضية بتنوعات في الاحجام والاطوال لها، مع استخدام مجموعة لونية بتدرجات لونية من الألوان الساخنة والباردة لتعطي ثراء وديناميكية للتصميم.</p>	 <p>التصميم الثاني شكل (٦)</p>

التحليل الفني للأعمال الطلابية التي تتناول الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع ومعالجاتها فنياً	
التحليل الفني	التصميمات الطلابية
<p>الخامة : ألوان جواش على ورق كانسون المقاس : ٥٠×٥٠سم</p> <p>التحليل الفني للعمل : استخدم في هذا العمل المربع بشكل اشروطه مائلة وتم تقسيمها إلى مربعات ذات مساحات متساوية ثم قامت الطالبة بعمل مساطر لونية طوليه ذات المساحات المختلفة لتعطي ثراء وديناميكيه في التصميم باستخدام مزيج من الألوان الساخنة كالمجموعة اللونية البرتقالي بدرجاته المختلفة والأخضر بدرجاته الفاتح والداكن منه إلى جانب مجموعة الألوان الباردة المتمثلة في الأزرق بدرجاته والبنى والنيلي.</p>	 <p>التصميم الثالث شكل (٧)</p>
<p>الخامة : ألوان جواش على ورق كانسون المقاس : ٥٠×٥٠سم</p> <p>التحليل الفني للعمل : استخدم في هذا العمل وحدة المربع حيث تناولت الوحدة بتكرارات حرة وفي اتجاهات مختلفة وتنوعت في مساحاته أدى إلى النجاح في استخدام رمزية المربعات لأنها عادةً توحي بالمتانة والقوة والإكمال في التصميم إلى جانب استخدام الألوان المتكاملة في الأشكال كاللون الأحمر والأخضر بدرجاتهما والألوان المحايدة كالبنى والبيج بدرجاتهما في الأرضية لتضفي رمزية القوة والصلابة لرمزية المربع وإبراز شخصية الأشكال من خلال الألوان المتكاملة مما أدى للتكامل بين الرمز اللوني والشكلي في التصميم.</p>	 <p>التصميم الرابع شكل (٨)</p>

التحليل الفني للأعمال الطلابية التي تتناول الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع ومعالجاتها فنياً	
التحليل الفني	التصميمات الطلابية
<p>الخامة : ألوان جواش على ورق كانسون المقاس : ٥٠×٥٠سم</p> <p>التحليل الفني للعمل : استخدم في هذا العمل المربع بأكثر من تكرار حيث تراكت المربعات على الترتيب من الداخل (من الأصغر إلى الأكبر) ثم أخذ الشكل منحى معاكس في الأرضية من الكبير للأصغر من الخارج حيث تضافت الأشكال مع بعضها لتصبح ككيان واحد يضم الشكل والأرضية ويربط بينهم بألوان تتسم بالقوة حيث تجمع بين الألوان الساخنة والباردة لتعطي قوة وثراء للتصميم .</p>	 <p>التصميم الخامس شكل (٩)</p>
<p>الخامة : ألوان جواش على ورق كانسون المقاس : ٥٠×٥٠سم</p> <p>التحليل الفني للعمل: استخدم في هذا العمل المربع بأكثر من تكرار في إتجاهات مختلفة وتتنوع أحجامهم من الكبير والمتوسط والصغير كما استخدم في هذا التصميم التدرجات اللونية في الأشكال سواء في الألوان الساخنة أو الباردة لتعطي قوة وثراء للعمل ككل وهذه من أهم السمات الرمزية للمربع كشكل وقوة للألوان الساخنة والإحساس بالراحة والاسترخاء والتناغم الناتج عن اللون الأزرق.</p>	 <p>التصميم السادس شكل (١٠)</p>

التحليل الفني للأعمال الطلابية التي تتناول الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع ومعالجاتها فنياً	
التحليل الفني	التصميمات الطلابية
<p>الخامة : ألوان جواش على ورق كانسون المقاس : ٥٠×٥٠سم</p> <p>التحليل الفني للعمل : استخدم في هذا العمل أربع مربعات مفتوحة ومتداخلة ومنشأة على خلفية هندسية من الألوان الترابية وعليها مربعات ملونه بألوان باردة متدرجة باللون التركوازي وتدرج الخلفية بالألوان الترابية لتضفي نوع من القوة والثراء اللوني والخطي للتصميم.</p>	
	التصميم السابع شكل (١١)
<p>الخامة : ألوان جواش على ورق كانسون المقاس : ٥٠×٥٠سم</p> <p>التحليل الفني للعمل :</p> <p>حيث تناول التصميم شكل المربع عن طريق تقسيمات خطيه متوازيه من جانبي التصميم لتعطى الشفافيه فى الألوان على الأشكال الناجمة من الشبكات الهندسية الناتجة من تلاقى الخطوط حيث جمع التصميم بين الألوان المتكاملة فى التصميم بين اللون البرتقالى والأزرق لتضفي نوع من القوة والثراء اللوني والخطي للتصميم.</p>	
	التصميم الثامن شكل (١٢)

التحليل الفني للأعمال الطلابية التي تتناول الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع ومعالجاتها فنياً	
التحليل الفني	التصميمات الطلابية
<p>الخامة : ألوان جواش على ورق كانسون المقاس : ٥٠×٥٠سم</p> <p>التحليل الفني للعمل: حيث تناول العمل المربع بتكرارات متداخلة وتدرج في الحجم من الكبير للصغير من الخارج كما استخدم في التصميم مزيج من الألوان الباردة كالأزرق والبنفسجي والألوان الساخنة كالأحمر بتدرجاته والأصفر والأخضر بدرجاته ليعطى ثراء لوني ودلالات لونية قوية تتناغم مع الدلالات الخطية المماثلة للمربع</p>	 <p>التصميم التاسع شكل (١٣)</p>
<p>الخامة : ألوان جواش على ورق كانسون المقاس : ٥٠×٥٠سم</p> <p>التحليل الفني للعمل: حيث تناول العمل المربع بتكرارات متداخلة ومتراكبة مع الدمج بينه وبين الدوائر وأنصافها كأشكال هندسية حيث تم توزيع الأشكال بشكل جيد مع القيام بتوزيع الألوان بشكل متزن بين الألوان الباردة والساخنة في الشكل والأرضية.</p>	 <p>التصميم العاشر شكل (١٤)</p>

التحليل الفني للأعمال الطلابية التي تتناول الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع ومعالجاتها فنياً	
التحليل الفني	التصميمات الطلابية
<p><b>الخامة:</b> ألوان جواش على ورق كانسون</p> <p>المقاس: ٥٠×٥٠سم</p> <p>التحليل الفني للعمل: حيث استخدم في هذا التصميم التداخل بين المربع والمستطيلات وأجزاء غير مكتملة من المربع لتوحى باللانهاية كما استخدمت الألوان الساخنة والباردة في التصميم سواء في الشكل أو الأرضيه لتثري العمل ككل.</p>	 <p>التصميم الحادى عشر شكل (١٥)</p>
<p><b>الخامة:</b> ألوان جواش على ورق كانسون</p> <p>المقاس: ٥٠×٥٠سم</p> <p>التحليل الفني للعمل: حيث تناول العمل المربع بمجموعة من التقسيمات الخطية المتداخلة والتي تتدرج في الحجم لأشكال المربع من الكبير للصغير من الخارج، كما استخدم في التصميم مزيج من الألوان الباردة كالأزرق والبنفسجى والألوان الساخنة كالأحمر بتدرجاته والأصفر والأخضر بتدرجاته ليعطى ثراء لوني ودلالات لونية قوية تتناغم مع الدلالات الخطية المماثلة للمربع.</p>	 <p>التصميم الثانى عشر شكل (١٦)</p>

## نتائج البحث ومعالجتها احصائياً:

### جدول (١)

النسب المئوية لأراء المحكمين في الأعمال التصميمية للتجربة الطلابية

النسب المئوية لنتائج تحكيم الأعمال الطلابية										الاستجابة	عناصر التقييم		
العمل (٦)		العمل (٥)		العمل (٤)		العمل (٣)		العمل (٢)				العمل (١)	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%				
<b>المحور الأول : الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع وعلاقته بينانيات عناصر التصميم</b>													
12	80.0%	13	86.7%	15	100%	14	93.3%	15	100%	12	80.0%	موافق	مدى نجاح تناول وحدة المربع كعنصر أساسي في التصميم
1	6.7%	2	13.3%	—	—	1	6.7%	—	—	2	13.3%	الى حد ما	
2	13.3%	—	—	—	—	—	—	—	—	1	6.7%	غير موافق	
13	86.7%	12	80.0%	14	93.3%	13	86.7%	13	86.7%	13	86.7%	موافق	مدى ارتباط الدلالة الرمزية لوحدة الشكل مع الدلالة الرمزية للون في التصميم
2	13.3%	2	13.3%	1	6.7%	2	13.3%	2	13.3%	1	6.7%	الى حد ما	
1	6.7%	1	6.7%	—	—	—	—	—	—	1	6.7%	غير موافق	
13	86.7%	14	93.3%	15	100%	15	100%	15	100%	14	93.3%	موافق	مدى تحقق الدلالة الرمزية للمربع مع تناول الإيقاعات التكرارية في الخطوط والأشكال
1	6.7%	1	6.7%	—	—	—	—	—	—	1	6.7%	الى حد ما	
1	6.7%	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	غير موافق	
12	80.0%	12	80.0%	14	93.3%	14	93.3%	13	86.7%	11	73.3%	موافق	مدى تحقق الدلالة الرمزية للمربع مع الخطوط المستخدمة في التصميم
1	6.7%	1	6.7%	1	6.7%	1	6.7%	2	13.3%	3	20.0%	الى حد ما	
2	13.3%	2	13.3%	—	—	—	—	—	—	1	6.7%	غير موافق	
<b>المحور الثاني : حداثة استخدامات المعالجات الفنية بالأعمال التصميمية</b>													
12	80.0%	13	86.7%	14	93.3%	14	93.3%	13	86.7%	11	73.3%	موافق	مدى نجاح توظيف المعالجة الفنية من حيث الملص في التصميم
1	6.7%	1	6.7%	1	6.7%	1	6.7%	1	6.7%	4	26.7%	الى حد ما	
2	13.3%	1	6.7%	—	—	—	—	1	6.7%	—	—	غير موافق	
13	86.7%	14	93.3%	13	86.7%	15	100%	14	93.3%	11	73.3%	موافق	مدى نجاح توظيف المعالجة الفنية من حيث اللون في التصميم
1	6.7%	1	6.7%	2	13.3%	—	—	1	6.7%	2	13.3%	الى حد ما	
1	6.7%	—	—	—	—	—	—	—	—	2	13.3%	غير موافق	
13	86.7%	13	86.7%	14	93.3%	14	93.3%	15	100%	13	86.7%	موافق	مدى تناسب حجم الأشكال وتوافقها في الفراغ الداخلي للتصميم
2	13.3%	2	13.3%	1	6.7%	—	—	—	—	1	6.7%	الى حد ما	
—	—	—	—	—	—	1	6.7%	—	—	1	6.7%	غير موافق	
13	86.7%	12	80.0%	15	100%	14	93.3%	14	93.3%	13	86.7%	موافق	مدى حداثة العمل للتوافق بين الخامه والتصميم المنفذ.
2	13.3%	2	13.3%	—	—	1	6.7%	1	6.7%	2	13.3%	الى حد ما	
—	—	1	6.7%	—	—	—	—	—	—	—	—	غير موافق	

تابع جدول (١)

النسب المئوية لأراء المحكمين في الأعمال التصميمية للتجربة الطلابية

النسب المئوية لنتائج تقييم الأعمال الطلابية										الاستجابة	عناصر التقييم		
العمل (١٢)		العمل (١١)		العمل (١٠)		العمل (٩)		العمل (٨)				العمل (٧)	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%			عدد	%
<b>المحور الأول : الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع وعلاقته ببنايات عناصر التصميم</b>													
١٣	٪٨٦,٧	٩	٪٦٠,٠	١٢	٪٨٠,٠	١١	٪٧٣,٣	١٤	٪٩٣,٣	١٠	٪٦٦,٧	موافق	مدى نجاح تناول وحدة المربع كعنصر أساسي في التصميم
٢	٪١٣,٣	١	٪٦,٧	٢	٪١٣,٣	١	٪٦,٧	١	٪٦,٧	١	٪٦,٧	الى حد ما	
—	—	٥	٪٣٣,٣	١	٪٦,٧	٣	٪٢٠,٠	—	—	٤	٪٢٦,٧	غير موافق	
١٢	٪٨٠,٠	٨	٪٥٣,٣	١١	٪٧٣,٣	١٠	٪٦٦,٧	١٤	٪٩٣,٣	٩	٪٦٠,٠	موافق	مدى ارتباط الدلالة الرمزية لوحدته الشكل مع الدلالة الرمزية للون في التصميم
٢	٪١٣,٣	٤	٪٢٦,٧	٣	٪٢٠,٠	٢	٪١٣,٣	١	٪٦,٧	٢	٪١٣,٣	الى حد ما	
١	٪٦,٧	٣	٪٢٠,٠	١	٪٦,٧	٣	٪٢٠,٠	—	—	٤	٪٢٦,٧	غير موافق	
١٣	٪٨٦,٧	١٠	٪٦٦,٦	١٣	٪٨٦,٧	١١	٪٧٣,٣	١٥	٪١٠٠	١٠	٪٦٦,٧	موافق	مدى تحقق الدلالة الرمزية للمربع مع تناول الإيقاعات التكرارية في الخطوط والأشكال
١	٪٦,٧	٣	٪٢٠,٠	٢	٪١٣,٣	٢	٪١٣,٣	—	—	١	٪٦,٧	الى حد ما	
١	٪٦,٧	٢	٪١٣,٣	—	—	٢	٪١٣,٣	—	—	٤	٪٢٦,٧	غير موافق	
١٤	٪٩٣,٣	٩	٪٦٠,٠	١٢	٪٨٠,٠	١٢	٪٨٠,٠	١٤	٪٩٣,٣	١١	٪٧٣,٣	موافق	مدى تحقق الدلالة الرمزية للمربع مع الخطوط المستخدمة في التصميم
١	٪٦,٧	٢	٪١٣,٣	٢	٪١٣,٣	٢	٪١٣,٣	١	٪٦,٧	٢	٪١٣,٣	الى حد ما	
—	—	٤	٪٢٦,٧	١	٪٦,٧	١	٪٦,٧	—	—	٢	٪١٣,٣	غير موافق	
<b>المحور الثاني : حداثة استخدامات المعالجات الفنية بالأعمال التصميمية</b>													
١٢	٪٨٠,٠	١٠	٪٦٦,٧	١٢	٪٨٠,٠	١١	٪٧٣,٣	١٣	٪٨٦,٧	١١	٪٧٣,٣	موافق	مدى نجاح توظيف المعالجة الفنية من حيث اللمس في التصميم
٢	٪١٣,٣	٢	٪١٣,٣	٢	٪١٣,٣	٣	٪٢٠,٠	١	٪٦,٧	٤	٪٢٦,٧	الى حد ما	
١	٪٦,٧	٣	٪٢٠,٠	١	٪٦,٧	١	٪٦,٧	١	٪٦,٧	١	٪٦,٧	غير موافق	
١٤	٪٩٣,٣	٩	٪٦٠,٠	١٣	٪٨٦,٧	١٢	٪٨٠,٠	١٥	٪١٠٠	١٠	٪٦٦,٧	موافق	مدى نجاح توظيف المعالجة الفنية من حيث اللون في التصميم
١	٪٦,٧	٣	٪٢٠,٠	٢	٪١٣,٣	١	٪٦,٧	—	—	١	٪٦,٧	الى حد ما	
—	—	٣	٪٢٠,٠	—	—	٢	٪١٣,٣	—	—	٤	٪٢٦,٧	غير موافق	
١٣	٪٨٦,٧	١١	٪٧٣,٣	١٣	٪٨٦,٧	١١	٪٧٣,٣	١٤	٪٩٣,٣	٩	٪٦٠,٠	موافق	مدى تناسب حجم الأشكال وتوافقها في الفراغ الداخلي للتصميم
٢	٪١٣,٣	٢	٪١٣,٣	١	٪٦,٧	١	٪٦,٧	١	٪٦,٧	٣	٪٢٠,٠	الى حد ما	
—	—	٢	٪١٣,٣	١	٪٦,٧	٣	٪٢٠,٠	—	—	٣	٪٢٠,٠	غير موافق	
١٢	٪٨٠,٠	٩	٪٦٦,٧	١٠	٪٨٠,٠	٩	٪٨٠,٠	١٣	٪٨٦,٧	١٠	٪٦٦,٧	موافق	مدى حداثة العمل للتوافق بين الغامه والتصميم المنفذ
٢	٪١٣,٣	٢	٪١٣,٣	٣	٪٢٠,٠	٢	٪٢٠,٠	٢	٪١٣,٣	٢	٪١٣,٣	الى حد ما	
١	٪٦,٧	٤	٪٢٦,٧	٢	٪١٣,٣	٣	٪٢٠,٠	—	—	٣	٪٢٠,٠	غير موافق	

يتضح من جدول (١) النسب المئوية لتقييم الأعمال الفنية للتجربة الطلابية عن طريق المحكمين خلال ال(١٢)عمل تصميمي للطلاب حيث اسفرت النتائج الإحصائية على ان التصميم رقم



(٤) هو الأعلى فى النسبة المئوية لآراء المحكمين وتنطبق عليه أغلب بنود المحاور، والعمل الثانى فى الترتيب هو العمل رقم (٣) ، وجاء بالتساوى فى نسب التحكيم المرتبة الثالثة فى الترتيب هو العمل رقم (١،٢،٨) ، ثم جاء فى الترتيب الرابع العمل رقم (١٢) ثم جاء فى الترتيب الخامس العمل رقم (٦)، ثم جاء فى الترتيب السادس العمل رقم (١٠)، ثم جاء فى الترتيب السابع العمل رقم (٩)، ثم جاء فى الترتيب الثامن العمل رقم (٧)، ثم جاء فى الترتيب التاسع رقم (١١).

### جدول (٢)

المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى ومعامل جودة الأعمال التصميمية

الترتيب الإعمال	معامل الجودة	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	التصميمات الفنية
٢	٩٣,٥٧	٠,٩٦	٢٢,٧٥	العمل رقم (١)
٣	٩٣,٥٧	٠,٩٦	٢٢,٧٥	العمل رقم (٢)
٢	٩٤,٢٩	٠,٨٢	٢٣,٠٠	العمل رقم (٣)
١	٩٥,٧١	١,٢٩	٢٣,٥٠	العمل رقم (٤)
٤	٨٧,٨٣	٢,١٦	٣١,٠٠	العمل رقم (٥)
٥	٨٥,٨٣	١,٢٦	٣٠,٢٥	العمل رقم (٦)
٨	٧٨,٢٢	١,٥	٢٨,٥٥	العمل رقم (٧)
٣	٩٣,٥٧	٠,٩٦	٢٢,٧٥	العمل رقم (٨)
٧	٧٩,٠٠	١,١٠	٢٩,٠٠	العمل رقم (٩)
٦	٨٠,٢٩	١,١٢	٢٩,٥٠	العمل رقم (١٠)
٩	٧٨,٠٠	١,١	٢٨,٠٠	العمل رقم (١١)
٤	٨٧,٨٣	٢,١٦	٣١,٠٠	العمل رقم (١٢)

يتضح من جدول (٢) النتائج الاحصائية عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والإنحراف المعيارى ومعامل الجودة للأعمال التصميمية المقدمة لعينة التجربة الطلابية ومن خلال الضوابط التي قامت بوضعها الباحثة أن للتجربة كان لها أثر كبير في توجيه الطلاب ونجاح تصميماتهم وكيفية قراءة الأعمال التصميمية من خلال الدلالات الرمزية واللونية للمربع كمفردة تشكيلية هندسية لإثراء مجال التصميم المعاصر ولتحقيق الانسجام الخطى واللوني وتحقيق القيم الجمالية والفنية المطلوبة داخل التصميمات الخاصة بالتجربة.

### نتائج البحث:

١. يتمتع المربع بالعديد من القيم الجمالية والدلالات الرمزية والفنية التي منحته تأثيراً قوياً من بين جميع الأشكال الهندسية الأخرى.

- الاستفادة من الدلالات الرمزية اللونية والشكلية للمربع لإثراء التصميم المعاصر" تجربة طلابية " —————
٢. توصلت الدراسة إلى أن المربع ودلالاته الرمزية اللونية والشكلية كمفردة تشكيلية هندسية لها القدرة على إبراز الأبعاد الجمالية في التصميم المعاصر.
٣. تمكن الدراسة الطلاب على كيفية قراءة ونقد أعمالهم الفنية من خلال ممارسة الجانب العملى للمقرر ودعمه بالجانب النظرى لهم .

### توصيات البحث:

١. تدريب الطالب على تحليل وقراءة العمل الفنى لتنمية الإبداع والثقافة الفنية لدى الطلاب.
٢. الاستفادة من الثقافة البصرية كأحد مداخل التجريب في طرق وأساليب تدريس الفنون للإرتقاء بمستوى الطالب الفكري والفني.
٣. فتح آفاق تعليمية جديدة لتدعيم الجانب التطبيقي بالجانب النفسى والتربوي لتنمية الإبداع في ممارسات التصميم المعاصر.
٤. التشجيع على إجراء المزيد من الدراسات حول مهارات التفكير البصري وقراءة الأعمال الفنية.

### المراجع العربية

١. أسماء عادل حسين عبد العال،(٢٠٢٢) : " فينومينولوجيا المكان وعلاقته بالنظم والبناء الهندسى للأشكال الجيومترية للتصميم "، مجلة أمسيا، جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)، المجلد ٨، العدد ٣١.
٢. إسماعيل شوقي إسماعيل،(٢٠٠٣): "الجدور المشتركة للأشكال الأساسية) المربع والمثلث والدائرة) ونظريات التصميم، المؤتمر السنوي الحادي عشر- الجودة الشاملة في اعداد المعلم بالوطن العربي، القاهرة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- ٣- ثناء سعد على شلبى(٢٠٢٢): القيم الجمالية للمربع كمصدر لتحقيق الأبعاد الديناميكية للشكل واللون، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن.
- ٤- سامية عبدالعظيم طاحون، طاشكندي، سلوى محمد أمين عبدالعزيز،(٢٠٠٨): " استخدام الأشكال الهندسية في ابتكار تصميمات بأسلوب التشكيل على المانيكان، مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث، مج ٢٠، ع ٣.
- ٥- سهام بدرالدين سعيد عامر زيدان(2023): الدلالات النفسية والتعبيرية لرسوم أحلام المدمنين، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الثامن - العدد الثامن والثلاثون.
- ٦- عصام ناظم صالح العبيدي(٢٠٢٢) : "الدلالات الرمزية في اعمال الرسام "محمود فهمي" دراسة وصفية تحليلية"، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ع١١٤، مج ٢٨.
- ٧- فاروق أحمد شعبان (١٩٨٤) : درامية الأشكال الهندسية والنباتية في الزخرفة الإسلامية : دراسة تحليلية فنية على الشكل النجمي، مجلة كلية الآداب والتربية، جامعة قاريونس، كلية الآداب والتربية، ع١٣.
- ٨- لمياء سليمان إبراهيم الصائغ (٢٠٢١): الأشكال الهندسية والمجسمة: تشكيل المفهوم عند المتعلمين، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ، ع٨.

- ٩- محمد عثمان على المحيسى (٢٠١٥) : "الألوان ودلالاتها النفسية والاجتماعية"، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الوادي الجديد، ع١٨٤.
- ١٠- محمد على عبده، وائل حمدي القاضى، وآخرون (٢٠٢٠): الدلالات الرمزية والتعبيرية للرموز الهندسية فى الفن الإفريقى، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، مج٨، ع٢٦.
- ١١- محمد عيسى حسانين محمد، (٢٠٢٢): "الأشكال الهندسية كمدخل لتحقيق تكاملية الجوانب الجمالية والإستخدامية فى المشغولة المعدنية لدى طلاب كلية التربية الفنية، بحوث فى التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، المجلد (٢٣)، العدد ٢.
- ١٢- محمد مصطفى عبد السلام على (٢٠١٧): "الدلالات الرمزية واللونية فى تعبيرات النساج ماكسيمو لورا كمدخل فى استحداث تصميمات نسجية معاصرة"، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع١٠.
- ١٣- هند سعد محمد حسين عبید (٢٠٢٤): الخط والطاقة الحيوية لأشكال الجيومترية وعالقتها بالقيم التصميمية، جمعية امسيا مصر (التربية عن طريق الفن)، المجلد ١٠، العدد ٤٠.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 14- J Elliot , Andrew ,(2015): Color and psychological functioning: a review of theoretical and empirical work, Published online 2015 April, doi: 10.3389/fpsyg.2015.00368 , This article has been cited by other articles PMC
- 15-Mitsuhih, Hanada(2017): Correspondence analysis of color–emotion associations, colour and application journal ,volume 43, April 2018, pages 224-237
- 16- Michael E. Doyle. Color Drawing: Design Drawing Skills and Techniques for Architects, Landscape Architects, and Interior Designers" Second Edition
- ثالثاً: مواقع الشبكة القومية للمعلومات:

17- [https://www.alukah.net/literature\\_language](https://www.alukah.net/literature_language)

18 -<https://forum.arabictrader.com/t167004.html>

19- <https://www.colorpsychology.org>

20- <https://www.pinterest.com/pin/7036943161999014>

***Benefiting from the symbolic color and shape connotations of the square to enrich contemporary design "Student Experience"***

***Marwa El Sayed Mohamed Abd Al Raof \****

***Abstract***

The symbols and artistic and expressive connotations of geometric shapes, especially the square, are among the most important tools that carry special contents and messages that have connotations and meanings related to culture, as geometric shapes are concerned with the systems that appear in the design and the extent of their connection to the different aesthetic solutions for the relationship between shape, color and ground through multiple entrances and mechanisms within the design space.

Many plastic artists have relied in their artistic expressions on dealing with the square as a single plastic unit, taking it as a basis for building what they form of art. Their plastic styles have varied and their artistic doctrines have differed when dealing with those geometric shapes, especially the square, because the square has many psychological connotations.

The square is one of the most geometric terms that artists have used in their works throughout the ages, in addition to being the basis of all quadrilateral shapes after making the necessary changes to its sides or angles, in addition to a group of formative variables for the square, some of which are related to dividing a single square into a number of triangles, and some of which are examples of shapes derived from it, which are two-dimensional shapes that arose by deletion, addition and overlay, and some of which represent formations that depend on an even number of squares.

This study aims to form an inspiring vision of the square with its symbolic and artistic connotations and to reveal the complementary relationship between the symbolism of the shape and content of the square in achieving the structural design form and studying the color treatments and their symbolism of the implemented designs by addressing the square and its line intersections in light of the implemented designs to enrich contemporary design and artistic reading of design works among students of the Department of Art Education

\* Assistant Professor of Design , Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Mansoura University